

الدر المنثور

بيضا وهي الكبيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم ا كعصف مأكول فنجا أبو يكسوم فجعل كلما نزل أرضا تساقط بعض لحمه حتى إذا أتى قومه فأخبرهم الخبر ثم هلك .
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله : ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل قال : أبو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الحبش ليهدم - زعم - بيت ا من أجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرائنه فإذا أرادوا به الرجعة عن الحرم أسرع الهرولة .

وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال : أقبل أبو يسكوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى إلى الحرم برك الفيل فأبى أن يدخل الحرم فإذا وجه راجعا أسرع راجعا وإذا ارتد على الحرم أبى فأرسل ا عليهم طيرا صغارا بيضا في أفواهاها حجارة أمثال الحمص لا تقع على أحد إلا هلك .

وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال : جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب فقال : إن هذا بيت لم يسلط عليه أحد .

قالوا : لا نرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم إلا تأخر فدعا ا الطير الأبابيل فأعطاه حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت بهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم أحد إلا أصابته الحكة .

وكانوا لا يحك إنسان منهم جلده إلا تساقط جلده .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : لما أرسل ا الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر إلا سقط ؟ وذلك ما كان الجدري ثم أرسل ا سيلا فذهب بهم فألقاهم في البحر .

قيل : فما الأبابيل ؟ قال : الفرق .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود طيرا أبابيل قال : هي الفرق .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس طيرا أبابيل قال : فوجا بعد فوج كانت تخرج عليهم من البحر .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله : طيرا أبابيل قال : خسر لها خراطيم كخراطيم الإبل وأنف كأنف الكلاب

